عدد ٣٩٣ قبل

صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع

السنة الثامنة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. . . عن ستة أشهر .		٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد .		١٥
. . . عن ستة أشهر .		٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد .		١٨
. . . عن ستة أشهر .		١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه		٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ رمضان المبارك سنة ١٢٩٩ — الموافق — ٢٦ تموز ش و٧ آب غ سنة ١٨٨٢

لا يخفى على من تتبّع دقائق المسألة المصرية أن الباب العالي لم يهمل فرصة إلا واستعملها في سبيل فض مشكلتها وإرجاع الراحة والنظام إلى ربوع مصر غير أنه كان يقف في وجه نواياه السلمية كلما كادت تتحقق من ظروف الحوادث ما يحول دون بلوغ الغاية فإنه أرسل دولتو درويش باشا معتمدًا من قبله لحل المشكل وقد توسّمنا في مأموريته الخير ووعدنا أنفسنا بزوال الخلاف لما نعهده في هذا المشير من الحكمة الممتزجة بالإقدام في الأعمال وقد كاد يتحقق أملنا في نجاح مأموريته حيث توصّل في أمد قريب إلى فك عقدة الخلاف وأوشك أن يقرّب بين الجناب الخديوي وسعادة عرابي باشا لو لم تفاجئنا حوادث ١١ حزيران بما هدم ركن ذلك البناء الذي تعب دولة المشير في تشييده مدة شهر تقريبًا.

وقد ذهبت بعض الجرائد إلى أن الحادثة المذكورة طبخت بأيدي الجهادية وعندنا أن ذلك محض افتراء لا ينطبق على الحقيقة ووجه الانتقاد عليه ظاهر لا يحتاج إلى دليل لأن الحادثة حصرت بين أبناء الوطن والأجانب ولم يدخلها جهادي فضلًا عن عدم وجود السلاح في أيدي أبناء الوطن مما يزكي صدق قولنا حيث لو كان للجهادية أصبع في الحادث لمدّت أبناء البلاد بالسلاح الكافي للفوز وإن قيل أن العساكر المتسحفظة اشتركت في العمل قلنا أن هذه العساكر ليست من الجهادية في شيء ولا نزيد قرّاءنا أكثر من ذلك لعلمنا بما هي عليه المسألة مما يقضي بالتحفّظ والاحتراس وغاية القول أن دولة المشير لم توقف تقلبات الحوادث عن العود إلى تجديد العزم واستنهاض الهمة فهرع في الحال إلى الإسكندرية وتمكّن ثمة من تدارك الحوادث وتلافي الأمر بالتي هي أحسن وكاد يبدد إذا لم نقل بدد غيوم الاضطراب المصري وإذا بالأميرال سيمور الإنكليزي يتهدّد الحكومة المصرية بإطلاق النار على الإسكندرية إذا لم تسلّم له حصونها في الحال مما يرجّح في الذهن أن عمله يوقف كل سير سلمي يعود على مصر بالراحة والنظام حيث لو رغب لمصر بالسلام لما تصدّى لنجاح مأمورية درويش باشا بإطلاقه المدافع على الإسكندرية بدون موجب على حين قاربت المسألة من أن تحسم

ومما يزيد في التعجّب من السياسة الإنكليزية أنه أدّى رفع قرار المؤتمر إلى حضرة السلطان الأعظم بطلب تداخله العسكري في مصر وجوابه على ذلك بإظهار استعداده للاشتراك في المؤتمر والبحث فيما يعود بالقطر إلى النظام والراحة أعلن الموسيو غلادستون أن زمن المخابرات انقضى وأن الوقت وقت العمل ثم لدى قبول حضرة السلطان الأعظم رسميًا بالدخول في العمل بواسطة إرسال الجيش العثماني إلى مصر عادت إنكلترة إلى المماحكة حيث أفاد التلغراف بتاريخ ٣١ الماضي أن إنكلترة تنفرد في العمل ولو برغم أروبا كل ذلك يدع مجالًا لسوء الظن بصديقتنا القديمة حيث يظهر أنها عامدة على تجسيم المسألة المصرية وتعظيمها لغاية خفية إذا لم يكن في الأمر سوء مفهومية بين دولتنا العليَّة (أيّدها الله) والحكومة الإنكليزية لأن ظواهر المسألة المصرية إن صدقت لا توجب مثل هذا التعقيد ولا تقضي بمثل هذا الوعيد وعندنا أن من السهل على الباب العالي إذا عهد إليه بهذه المهمة ولم تغل السياسة الأروبية أيديه أن يحل عقدة هذا المشكل بما ينطبق على ما نعلم من رغبة الدول ومن العجيب أنّا كلما توقّعنا وضوح خفايا هذه المسألة لا تزيدنا الحوادث إلا غموضًا في الأمر حقّق الله النوايا السليمة وأذهب عن الممالك المحروسة كل شر وفتنة إنه السّميع المجيب.

في صباح يوم الجمعة الماضي وجد محمود أفندي ابن معاون رئيس المينا على طريق الحرش تحت بيت الخواجه ثابت قتيلًا ملطّخًا بدمه فأخذ إلى دار الحكمة وجرى الكشف عليه من الطبيب فوجد جريحًا بسكين في صدره تحت كتفه الأيسر وفي رأسه فوق الرقبة.

أما القتيل (رحمه الله) فهو من خدمة القصر السلطاني وقد قدِم صحبة بابور الصرة مأذونًا بقصد زيارة والديه وفي مساء اليوم الثالث من وصوله وقع عليه هذا العدوان الذي لم يكن له موجب إذ كان رحمه الله مهذبًا لا شائبة تعكّر سمعته وقد تثبّت من التحقيقات أنه توجّه من سهلة البرج منفردًا في الساعة الرابعة وثلاثة أرباع ليلًا وثبت أيضًا وجوده قتيلًا في الساعة الخامسة والنصف ومن العجيب الغريب بقاؤه في المحل الذي قتل به إلى الصباح مع أن المحل المذكور تفرق به أربعة طرق تعلوها جملة بيوت مسكونة بأهلها وقد أخذت الحكومة بالفحص عن القاتل وألقت القبض على من يظن بهم والمأمول معرفة القاتل ومن الأسباب الداعية لراحة أبناء العرض الذين يهمهم عدم القلاقل إخبار الحكومة عن معلوماتهم إذا كانت لهم معلومات حتى لا تأخذ البريء بجريرة المذنب بمدة التحقيقات الأولى لأن كتم المعلومية فيه تضييع للحقوق وهو مخل بشرف بلدتنا مرضعة العلوم والآداب ومن ذلك أن بعض وجهاء التجار قرّر أنه كان راكبًا عربته وبمروره من ذلك الطريق إذ سمع من بعض البيوت في الساعة الخامسة والنصف نداء (حاسب أمامك) فنظر إلى الطريق فوجد القتيل لا حراك به ولدى السؤال من أهل البيت أنكروا العين والأثر.

وبعد عصر يوم الجمعة دفن القتيل وأسف عليه كل من عرفه وهنا نسترحم من الحكومة السنية مزيد عنايتها في مجازاة من لا تهمّه الراحة العمومية لأن ذلك من الضروري في مثل هذه الأوقات لأنهم كادوا يكدّرون صافي الراحة كدّر الله كل من يكدّرها.

سررنا بتوجيه الرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى الوجيه المكرم فاروقي زاده محمَّد أفندي نجل صاحب السيادة والإرشاد سيدي الشيخ علي أفندي العمري فنهنئ جنابه بذلك.

عهد بتحرير القسم العربي من جريدة سورية إلى الصديق الفاضل رفعتلو أديب أفندي نظمي وما عهد بجنابه من سعة الاطلاع يؤملنا بحسن قيامه بما عهد إليه.

قدِم في بابور مخصوص سعادتلو آصف باشا أمين الصرّة الهمايونية الحجازية وقد توجّه إلى الشام.

أهدتنا إدارة مدرسة كفتين الطرابلسية رسالة تضمّنت أن سنتها الأولى المدرسية قد انتهت وقد احتفل بالفحص السنوي فظهر من نجابة التلامذة واستعدادهم ما أيّد نجاحها وتقدّمها ومنحت جوائز الاجتهاد إلى مستحقيها ممن كان لهم السبق في مجال الآداب وقد عيّنت المدرسة

يوم الأربعاء الأول من شهر تشرين الأول لسنة ١٨٨٢ للابتداء بمعاطاة دروس السنة الثانية فنشكر همة مؤسسيها ونؤمل لها نجاحًا زائدًا.

كتب إلينا من الشام أن المطر والرعد والبرق متواصلة فيها منذ أسبوع والحر شديد وقد انقضت صاعقة على أراضي قرية في سوق وادي بردة على بعد ست ساعات من دمشق فاقتلعت خمس أشجار من جذورها وشطرت ---.

وجد في ليل أمس على مقربة من دير العزرية جريح مطعون في ذراعه وفخذه ويقال أن السبب في ذلك طمع في سلب مال الجريح وسنأتي على تفصيل ذلك.

وفد على مينانا في أول أمس دارعة فرنساوية.

المؤتمر

أفادت جرائد الأستانة عقد جلسته الأولى بعد اشتراك الباب العالي فيه في ٥ تموز وقد تولى دولتلو سعيد باشا ناظر الخارجية رئاسته فأثنى على سائر المؤتمرين والمعتمدين السياسيين وقبل باسم حكومته دعوة المؤتمر ثم أوضح أن الباب العالي مستعد لسَوق الجنود والبوارج الحربية إلى مصر لتثبيت الجناب الخديوي وتقرير الراحة وطلب إلى السفراء أن يتفحصوا بعض الشروط التي وضعوها للتداخل العثماني رجاء أن يعدل شيء منها وبعد المذاكرة قرّر المؤتمر النظر في الشروط المذكورة في جلسة الغد وفي رسالة برقية أن الجنود العثمانية على أهبة السفر إلى مصر.

أخبار تلغرافية

جاء بتاريخ ٢ الجاري ما يستفاد منه أن سقوط وزارة فريسنة نتجت عن عدم اتفاق الاحزاب في المسألة المصرية وقد كتب الخديوي إلى الأميرال سيمور كتابًا يجيز به للإنكليز الحلول على طول ضفة القتال أما العساكر العثمانية فمتأهبة المسير إلى مصر وقد اختتم المؤتمر وكان المعتمد الروسي خرج منه ولم يبدأ إلى الآن بالأعمال الحربية ضد عرابي باشا واتصل بنا أنه حل في السويس من العساكر الإنكليزية ألف وفي بورت سعيد خمسمائة وفي الإسماعيلية دارعتان.

حوادث مصر

يستفاد من أخبار الجرائد الأجنبية الأخيرة أن عرابي باشا سار إلى الزقازيق تاركًا قسمًا من جنوده في كفر الدوار أما مركز الزقازيق فمتسلّط على الطريق المؤدية من بورت سعيد إلى مصر.

وقد أبدل عرابي المديرين المدنيين بضباط وهو مداوم جمع العساكر بقصد أن تبلغ قوته ثلاثين ألف رجل (كذا).

وذكر في رسالة برقية من الأستانة أنه يظن أن الباب العالي سيقدّم لائحة يظهر فيها إرسال مأمورين عثمانيين ليصبحوا الجيوش الإنكليزية الفرنساوية أو إشغال القتال بالأوربيين بينما يأخذ العثمانيون في العمل في الإسكندرية ومصر.

وقد أعلن الموسيو غلادستون في مجلس النواب أن حضرة السلطان الأعظم رضي على ما يظهر بالاشتراك في المؤتمر وأنه يمكن اعتبار الباب العالي في جملة الدول المشتركة إلى أن قال إن الرسالة البرقية المعلنة ذلك لا تذكر شيئًا بخصوص إرسال الجيش العثماني إلى مصر.

وقد أجاب السير شارل ديلك على سؤال بما حاصله أن الحكومة اتخذت احتياطات بحرية لوقاية قنال السويس وفي جلسة ٢١ حزيران للمؤتمر حفظ سفيرا فرنسا وإنكلترة لدولهم حرية الانفراد بالعمل في ظرف حدوث ما هو فوق العادة مما يتهدّد القتال المذكور إلى غير ذلك.

ونشرت الجرائد الإنكليزية ما يستفاد منه أنهم يظنون أن الحكومة الإنكليزية لا تتوقف عن عزمها المتعلق بالتصرف العسكري بدخول معتمدين عثمانيين إلى المؤتمر.

ومما نشره التيمس أن موزوروس باشا السفير العثماني أجهد نفسه أمس في إقناع حكومة الملكة بأن جواب الباب العالي يؤخذ منه معنى الميل إلى إرسال عساكر إلى مصر ثم أعلن عدم اتفاق ذلك مع نص الرسالة البرقية الواردة من الباب العالي إلى أن قال إن وقت البحث والمذاكرات مضى والحكومة العثمانية لم تعرض شيئًا إلا تجديد المؤتمر وغاية الباب العالي في ذلك اكتساب الوقت ولا شيء مما سيعرضه الباب العالي في الحال يقوى على تعديل التجديد الذي رأت حكومة إنكلترة نفسها مجبورة على اتخاذه فحضرة السلطان الأعظم سيدخل المؤتمر على حين أتم أشغاله وسيعلم به أن التداخل الفرنساوي الإنكليزي تقرّر وأن الدولتين المذكورتين تستعدان لاتخاذ احتياطات عظيمة.

ورأت الدالي نيوز إن جواب الباب العالي على دعوة أروبا المتعلقة بإرسال عساكر عثمانية إلى مصر يعتبر من إنكلترة كناية عن رفض وعليه فسترسل قوات إلى مصر يعهد إليها تثبيت سلطة الخديوي في مصر وحماية المصالح الأجنبية.

وجاء في الديبا عن أخبار الإسكندرية بتاريخ ٢٠ الماضي أن أربع حرائق ظهرت في ليلتي ١٩ وعشرين تموز وقد قبضت الحكومة على الناهبين الذين كانوا مباشرين العمل وأنفذ الحكم بالإعدام على بعض المتهمين بقتل الأروبيين بواسطة عساكر مصرية وذلك لزيادة التأثير والإرهاب وقد قبضت عساكر عرابي باشا على رجل مصري أرسله الإنكليز ليتوقّع لهم على خيل فأطلقت عليه الرصاص أما الحقد بين اليونان والعرب فعلى مزيد وسيستلم الجنرال وسيلي قيادة قوات الحملة الإنكليزية.

وقد هدم الإنكليز في الإسكندرية بواسطة البارود الأطرش جميع البيوت المسقطة رغبة في تجنيب أضرار سقوطها على حين غفلة.

وقد نشرت بعض الجرائد أنه بناءً على الأوامر الصادرة من لوندرة سيتربّص الأميرال سيمور في الإسكندرية ويهتم في المحافظة على النظام فيها وقد خرج ستون باشا إلى بعد ٧ أميال في المحلات التي يظن أن عرابي باشا فيها فلم يوجد ولا عسكري في طريقه غير أنه رأى على بعد ثلاثة أميال كثير من البدو وقد أخذت جميع الاحتياطات في سبيل دفع ما ربما يحدث من الهجوم من تلك الجهة أما أهالي البلاد فيعودون أفواجًا إلى المدينة ومعهم جميع مقتنياتهم حاملين الراية البيضاء وقد ذكر الستندارد أن جميع الاستعدادات الأخيرة المقتضية للحملة الإنكليزية على مصر قد تمّت منذ يوم السبت الماضي.

وفي التيمس عن رسالة من كالكوتا أن السلطات الإنكليزية قد هيأت كل شيء لنقل الجيش إلى مصر وقد ربطت الحكومة عدة بواخر للنقل والفرق المعدة للسير على أكمل استعداد.

وقد سأل المستر ماكلفير في مجلس النواب الإنكليزي عما إذا كانت المراقبة المالية تقرّر في مصر وعما إذا كان ذلك سيصبح موضوعًا لحكم المؤتمر فأجاب السير شارل ديلك أن غاية المؤتمر العامة إنما هي إرجاع حالة مصر القديمة وتقريرها غير أنه من الأمور الغير الممكنة في الحال معرفة تفاصيل التسوية الاستقبالية.

وجاء في رسالة برقية من لوندرة أنه إذا صدق ما نشره المورنن بوست عن رسالة برقية من برلين تكون جميع الدول ميّالة إلى اعتبار مركز إنكلترة الآن في مصر بالنظر إلى أن الاحتياطات المتخذة الآن من قبل حكومة الملكة تقتصر على الرغبة في تقرير النظام والسلام في مصر.

ونشرت الدالي نيوز أنه إذا رأت الحكومة الإنكليزية لزومًا للإتيان بجيوش من الهند تطرح ذلك لمصادقة المجلس.

ونشر التيمس قبل صدور جواب الباب العالي على لائحة الدول المشتركة ما خلاصته

أنه إلى الليلة الماضية لم يجب الباب العالي على الدعوة التي قدّمها له المؤتمر وعليه فالحكومة الإنكليزية ترى أنها ستقع تحت غائلة الملام إذا أطالت الانتظار فإن تردد الباب العالي على حين أصبح كل تردد مجلب للتعاسة يجبر إنكلترة على أن تستنتج بأن دعوة المؤتمر سقطت وأنه لم يبق عليها إلا أن تتخذ هي بنفسها الاحتياطات الضرورية لتثبت النظام العام والسلام في مصر وعليه فليس ما يدعو إلى تأخير إتمام الاستعدادات لحملة عسكرية على مصر وستعطي الأوامر النهائية اليوم لتجهيز وتسفير القوات المعهود إليها بإتمام العمل الذي يرفض الباب العالي القيام به ثم زادت الجريدة على ذلك قولها أن الحكومة الإنكليزية قد اعتمدت على أن تقوم بهذا العمل كما لو كان الباب العالي نفسه قائمًا به فإنا لا نطلب شيئًا أقل ولا أكثر من إرجاع النظام والسلام إلى مصر فإن غاية ما نرغب فيه المحافظة على علائق القطر المذكور مع حضرة السلطان الأعظم طبقًا للفرمانات السلطانية الموجودة وتقرير سلطة الخديوي فيما يتعلّق بحكومة البلاد الداخلية وإتمام التعهدات الأجنبية وانتشار النظامات المصرية بالتدريج والحكمة غير أن الدولة أو الدول الذين سيعيدون النظام إلى مصر ويتحمّلون أثقال هذه المهمة سيطلبون لهم سلطة أعظم من تلك التي تمتّعوا بها إلى الآن في تنظيم المسائل المتعلقة بمصر أو غيرها مما يمكن أن يتولّد في أثناء سير الحوادث.

وقد كتب سعادة عرابي باشا إلى حضرة السلطان الأعظم بما حاصله أن الأميرال سيمور بإطلاقه المدافع على الإسكندرية قد ارتكب جريمة العدوان ضد مصر وحقوق حضرة السلطان الأعظم مما جعل لعرابي باشا الحق في محاربة نيران العدو فالإنكليز هم الذين تسامحوا في الاضطراب الذي تبع ذلك والخديوي بقبوله حراسة العساكر الإنكليزية أظهر أنه يعتبر الجيوش المصرية كأعداء وعليه فيرى أنه من حقه بمقتضى القوانين الأجنبية أن يدافع عن بلاده وهو يعتبر الأمر الصادر من الخديوي بالكف عن التجهيزات الحربية كنفس الأمر الصادر من الباي في أثناء إغارة الفرنساويين على تونس.

وأفادت أخبار الإسكندرية أنه أخذ بتنظيم جيش من البوليس المصري يؤلف من ٦٠٠ رجل غير أنه إلى الآن لم يتمكن من جمع أكثر من ٦٠ رجلًا وقد استولى عرابي باشا على المؤن الواردة إلى المدينة فخافت الأهالي من الوقوع في الجوع.

ونشرت الريفورما أنه كان من صالح إيطاليا تجنّب التداخل الفرنساوي الإنكليزي ومن الضروري أن تعتبر الآن حلول الدولتين المذكورتين الدائم في مصر أمرًا ممكن الحدوث ثم سألت هل يمكن إيطاليا أن تترك الحال يؤول إلى مثل ذلك بدون أن تتنزل عن مصالحها فكان الجواب أن المسألة خطيرة عظيمة.

وذكرت الدريتو أن من وظائف أروبا وخصوصًا إيطاليا ذات العلائق الدائمة والمهمة مع مصر أن تمنع إبادة الوطنية التي تمّت في القطر المصري.

وقد صدرت الأوامر في الإسكندرية للمحافظين من الإنكليز أن يجردوا العرب والأروبيين من السلاح وقد أطلق الرصاص على خمسة من مشعلي نار الحرائق وجلد نحو خمسة وعشرين من المعتدين.

وفي رسالة برقية أنه بعد سفر دولتلو درويش باشا بقليل وردت رسالة برقية مهمة من الأستانة برسمه فأرسل الأميرال سيمور في الحال فابورا في أثره على أمل أن يلحقه ويسلّمه الرسالة البرقية المذكورة وقد سمى عرابي باشا محمود سامي باشا حاكمًا على خليج السويس أما القوات المصرية المتجمّعة الآن على طول الخليج فتبلغ عشرة آلاف رجل منها خمسة آلاف من البدو المنضمّين إلى عرابي باشا منذ أربعة أيام.

ونشر الدالي نيوز عن رسالة من بورت سعيد ما يستفاد منه أن عددًا عظيمًا من المهاجرين محتشد في المدينة المذكورة وأن الأروبيين فيها مسلّحون بالروفلفيرات وبنادق الصيد ويعلنون أن قوة عظيمة من البدو تحل في الخلاء ويخشى من هجومه على المدينة وحدوث مذبحة عامة في الأروبيين حيث لم تؤخذ الاحتياطات الكافية لوقايتهم لأن العرب مجمّعون في قلعة الجميل الكائنة على بعد ٦ أميال من بورت سعيد في مقاطعة دمياط وقد تجمّع نحو ألف وخمسمائة رجل من الجهة المذكورة.

ونشرت التيمس أنّا نظن بأنه رغمًا عمّا مضى وما سيحدث لا يقبل الباب العالي بتداخل عثماني في مصر بمقتضى الشروط التي عيّنتها الدول وقد زاد الأمل بإمكانية تداخل أروبي منظم باتفاق عام بما تحفظ فرنسا في الحال من السير المحدود وعليه فلا يمكننا أن نكف عن الاستعدادات حيث أنه مهما كانت أهمية الدور الذي ستلعبه الدول مؤقتًا في هذه المسألة فلإنكلترة دائمًا الدور الأهم وقد تكلّم الموسيو فريسنه عن اتفاقية عقدت بين إنكلترة وفرنسا فيما يتعلّق بخليج السويس فهذه الاتفاقية وحدها إذا لم يكن ثمة سواها تكفي لإظهار ما هي عليه إنكلترة من ضرورة الاستعداد للعمل غير أنه لم يعد أمل الآن في استتباب الهدوء في مصر ورجوع حكومة منظمة إلى البلاد إلا بتداخل أشد وأقوى وكيف كان ذلك التداخل فإنكلترة ستدعى بالطبع لاستلام إدارته وهي لا ترفض مساعدة الدول إلا أنها قد اهتمت بالدفاع عن صوالحها الخصوصية في مصر ولا يمكنها أن تتوقف بدون إتمام وقاية الصوالح المذكورة ونحن نرى بأنه ما زال في إيطاليا نوع من الحنق ضد سياستنا وإن لم تظهر الحكومة ذلك في مخابراتها وعليه فلا داعي يدعونا إلى رفض مساعدة إيطاليا إذا عرضت علينا غير أنّا لسنا في احتياج إلى التماس مساعدتها أو مساعدة غيرها من الدول فإنّا مستعدون وراغبون في أن نكلف أنفسنا بإرجاع الهدوء إلى مصر إذا عهد إلينا ذلك وعاقدوا العزم على قبول كل مساعدة يمكن عرضها علينا.

وجاء من أخبار الإسكندرية أنهم يؤكّدون بأنه قبل إطلاق المدافع على الإسكندرية بأسبوع أحضر مقدار عظيم من زيت البترول إلى المدينة وقد أعلن مشعلو الحرائق الموقوفين بأنهم أمروا بإضرام النار.

ونشرت الغرانداميلات أن الوزارة النمساوية لم تعلن رأيها بخصوص إطلاق المدافع على الإسكندرية وأكّدت بأنه لا صحة لما قيل من أن الكونت كارولي صادق على ذلك.

وأعلنت الريفورما أسفها للزوم الحكومة السكون أمام حوادث الإسكندرية والمؤتمر مصادقة على أعمال إنكلترة المخلّة وما ذلك إلا بالنظر إلى ضعف إيطاليا إلى أن قالت أنّا في هذه المرة أيضًا فاجأتنا الحوادث ونحن على غير استعداد وعليه فسنتحمل نتائجها فإنا مجبورون أن نتّبع سياسة نأسف منها فلو كنا أقوياء لرددنا إنكلترة إلى الرزانة ولم يحصل التظاهر البحري أو كان وجد بصورة غير هذه ولم تطلق المدافع على الإسكندرية على أنه ليس ذلك من خطأ الموسيو مانسيني بل خطأ الذين لا يهتمون بتأمين حالتنا العسكرية.

ونشرت الكازيت دي كولوني عن رسالة من برلين ما يستفاد أنه ليس لألمانيا علاقات مهمة في مصر تعادل علاقات بقية الدول وخصوصًا فرنسا وعليه فليس لها أن تخرج من حالة الاحتراس والتحفظ فإن علائقنا مع حضرة السلطان الأعظم ودادية وعليه فلم تعترف بسواغية عمل يمس حقوق سيادته غير أنه لا يمكننا أن نشده في سياسة عدم العمل التي عارض بتتبعها كل أروبا بدون أن نلقي بأنفسنا في صعوبات سياسية عظيمة وليس لنا أيضًا من جهة أخرى أن نقدم لإنكلترة مشورة لا تطلبها منا ولا أن نعلن فكرًا تنكره علينا لوندرة والحكومة الإنكليزية مسؤولة لدى شعبها عما تجريه في مصر ومطلوب منها أن تقدم شرحًا عن ذلك إلى فرنسا وما يرضي صوالح فرنسا يرضي صوالحنا ولألمانيا أن تتداخل في حسم المسألة إذا احتاج الدولتان الغربيتان إلى مساعدة أروبا في ذلك وبالنظر إلى احتياج أروبا إلى السلام تتمكن إنكلترة أن تتكل على الدول في مساعدة اجتهاداتها وإذا لم يكن لإنكلترة كما أظهرت جملة مرار رغبة في مجاوزة حد الدفاع عن حقوقها ولا في مس حقوق حضرة السلطان الأعظم فكل شيء يدل على اجتهاداتها ستكلل بالنجاح في وقت قريب.

لائحة السفراء للباب العالي

نشرت جريدة التيمس صورة اللائحة الاشتراكية التي أرسلها السفراء إلى الباب العالي بطلب تداخله العسكري في القطر المصري بما حاصله

إن للموقعين على هذه اللائحة الشرف بأن يعلموا وزير خارجية حضرة السلطان الأعظم بناءً على أمر دولهم بأنه بالنظر إلى اقتناع الدول التام بضرورة الإصلاح السريع لحالة الاضطراب المسؤولية على مصر وجوب تقرير الثقة فيها قد اعتمدوا على أن يستدعوا حضرة السلطان الأعظم للتداخل في مصر ومساعدة الجناب الخديوي بإرسال جيوش كافية لتثبيت النظام وإخضاع عصبة الثائرين ونهاية حالة الفوضى التي كدّرت البلاد وأجرت الدماء وجلبت قرار وخراب ألوف من العائلات المسيحية والإسلامية ومسّت أيضًا الصوالح الأجنبية والقوة العثمانية تثبت بوجودها في مصر حقوق حضرة السلطان الأعظم وتقرّر السلطة الخديوية وتساعد بعد الاتفاق على تسوية إدخال إصلاحات حكمية في التنظيمات العسكرية المصرية بدون أن تمس بتداخلها الامتيازات المدنية والقضائية والإدارية الممنوحة طبقًا للفرمانات السلطانية وعليه فللدول الثقة التامة بالمحافظة على حالة مصر الحاضرة الأصولية في مدة إقامة الجيش العثماني فيها فلا يعدل شيء من امتيازاتها المضمونة إلخ أما إقامة الجيوش العثمانية التي من الضروري على قوادها مداولة ومخابرة الجناب الخديوي فتحدد إلى مدة ثلاثة أشهر ما لم يطلب الجناب الخديوي زيادة تلك المدة فتمد إلى أجل تتفق عليه الدول مع الباب العالي وتكون مصاريف هذا الحلول على الخزينة المصرية ويجدد مقدارها باتفاق الدول والباب العالي ومصر فإذا أراد حضرة السلطان الأعظم على ما تؤمل الدول إجابة هذه الدعوة فمراعاة النتائج والشروط المشروحة أعلاه تعتبر موضوعًا لاتفاق مستقبل بين الدول والباب العالي اهـ.

جواب الباب العالي على لائحة السفراء

جاء في رسالة برقية من الأستانة أن الباب العالي أجاب في ١٩ الماضي على لائحة السفراء الاشتراكية بما حاصله

لقد وصلتني لائحتكم المؤرّخة في ١٥ تموز التي تتضمّن طلب إرسال جيوش عثمانية إلى مصر بما تستدعيه حالة مصر الحاضرة فإذا كان الباب العالي لم يقرّر إلى الآن من تلقاء ذاته إرسال جيوش إلى مصر فما ذلك إلا بالنظر لاقتناعه بحسم المشكل بدون اللزوم إلى احتياطات قهرية والآن فاعتمادًا على ارتياح الدول إلى تثبيت النظام في مصر وما أظهروه عدة مرار رسميًا من احترام حقوق سيادة حضرة السلطان الأعظم على مصر التي لا ينازع فيها فالواضع اسمه بذيله له الشرف بأمر حضرة السلطان الأعظم بأن يعلم حضرات السفراء بأن الباب العالي يقبل الاشتراك في المؤتمر المجتمع في الحال في الأستانة للنظر في المسألة المصرية دون غيرها للبحث في اتخاذ الوسائط الضرورية لإرجاع حالة مصر النظامية الأصولية إلى ما كانت عليه سابقًا.

الإمضاء سعيد

عرابي باشا في الهند

ورد من أخبار كلكتا أن المسلمين يدعون لعرابي باشا في الجوامع انتهى نقلًا عن الديبا وعندنا أن إطلاق المدافع الإنكليزية على الإسكندرية وتوارد عساكر الإنكليز إليها وأخبار جرائدهم أن الحرب الفعلية سيبدأ بها وتقدم العسكر الإنكليزي ومناوشته مع العسكر المصري قبل الاتفاق على ما يلزم فعله مع صاحب السيادة على البلاد جميع ما ذكر يوغر صدور عموم المسلمين على الإنكليز ويوجب عليهم أن يهتفوا بالدعاء على الباغي.

المناوشات في الرمل

أشرنا في العدد الماضي إلى حصول المناوشة في الرمل وتأخّر العساكر الإنكليزية بها وقد اطلعنا على إيضاح ما حصل بأنه تقابلت طليعة مصرية مع طليعة إنكليزية فانهزمت هذه وخسرت أربعين قتيلًا كذا في الطائف وقد أفادنا من تحقق الواقعة أن تأخر الإنكليز لا ريب فيه وأن قتلاهم ٢٥ جنديًا وفي الطائف أنه في يوم الاثنين ٨ رمضان تقابلت سرية مصرية بفرقة إنكليزية (هذه المناوشة خلاف الأولى) فتقهقرت العساكر الإنكليزية وقيل أن قتلاهم ٦٠ جنديًا.

وفيه أن مجموع الجيش المصري الآن بلغ خمسة وثمانين ألفًا وبانضمامهم إلى خمسين ألف عربي شاكي السلاح تكون القوة مائة وخمسة وثلاثين ألف مقاتل

وسيجمع من العرب ثلاثون ألفًا رديفًا لهؤلاء تحت الطلب.

اطلعنا في جريدة الطائف على تلغرافين تحررا من سعادة أحمد عرابي باشا ليعرضا على مولانا السلطان الأعظم وقد نشرنا في جملة حوادث مصر خلاصة إحدى التلغرافين وهاك صورة الثاني بتاريخ ٢ ن سنة ٩٩.

أشكو بثّي وحزني إلى الله وأرفع لسدّة أمير المؤمنين ما حصل ببلادنا من تواطؤ الخديوي مع الإنكليز وميل دولتلو درويش باشا كل الميل لتعضيد الخديوي بعد تحقيق انحيازه إلى الإنكليز ومرافقته له حين توجّهه إليهم بعد خلو مدينة الإسكندرية من العساكر مع أنه كان المطلوب على دولته ذمةً وديانةً أن ينصح الخديوي بأن يتوجها معًا إلى العاصمة مقر الحكومة ليكونا خلف الجيش لا أن يتركا جيش الإسلام الشاهاني وينحازا إلى جيش العدو المحارب فمما ذكر يتّضح جليًا أن العدوان الذي حصل من الإنكليز ما كان إلا باتحادهما معهم ولذلك صدر إعلان من الأميرال الإنكليزي مقتضاه أن الخديوي فوّض له إدارة الإسكندرية مؤقتًا فنؤمل عرض ذلك على أعتاب الحضرة الملوكية أيّدها الله اهـ.

ومن ذلك يتّضح افتراء الجرائد الأجنبية بنسبة استمرار المخابرة السرية بين دولتلو درويش باشا وعرابي باشا.

وهذا صورة ما كتب من سعادة أحمد باشا عرابي إلى الحضرة الخديوية بالإسكندرية

مولاي قد علمت من إرادة سموّكم أن الحرب التي قامت بين الإنكليز وبين حكومتكم باستصواب عظمتكم مع مجلس النظار قد زالت وتمّ الصلح ومن الاكتشافات اليومية الحقيقية مشاهد أن عساكر الإنكليز مجرية الفتك والبطش في الجزء الذي أمنتموه ودخل إسكندرية خصوصًا من عساكر حرس سموّكم الذين أمنتموهم أيضًا في المرافقة بمعيّتكم وجار تخريب السكة الحديد بالألغام وغير ذلك وحيث أني لا أعلم حقيقة الصلح لانحياز جلالتكم إلى الدولة المحاربة فلهذا تجاسرت بعرضه رجاء أن يتكرّم مولاي عليّ بشروط الصلح لإقناع الأمة المصرية الشاهانية لأنهم لم يصدّقوا بوقوع ذلك ولم يستقر لهم قرار مما دهمهم ومن انحياز سموّكم إلى الإنكليز والأمر لمن له الأمر.

روت الكروسبوندانس بولتيك أن بعضهم مد التليفون من الإسكندرية إلى مالطة فسمع فيها إطلاق المدافع على حصون الإسكندرية كأنه على مقربة منها (وهو خبر عجيب غريب).

أكّدت الكازيت دالمانيا أن حضرة الإمبراطور النمساوي سيزور ملك إيطاليا في شهر أيلول القادم.

في الأندباندانس بلج أن حضرة إمبراطوري النمسا وألمانيا سيجتمعان في أواسط هذا الشهر في بست غير أن البرنس بسمارك لا يرافق الإمبراطور الألماني في هذا الاجتماع.

كتاب الأميرال سيمور إلى الجناب الخديوي

نشرت الكازيت إجبسيان صورة ما رفعه الأميرال سيمور إلى الجناب الخديوي ونص تعريبه

من الدارعة هليكون الإسكندرية في ٢٦ تموز سنة ٨٢

مولاي

لقد تبيّن وتوضّح في منشور جنابكم الشريف المؤرّخ في ٢٢ تموز سنة ٨٢ عمل الحكومة الإنكليزية في مصر والضرورة التي أجبرتها على هذا العمل مما ستعلمه الأمة المصرية ومع ذلك فقد دعتني الأخبار الزائغة والإشاعات الكاذبة التي يذيعها عرابي باشا وأعوانه العصاة أن أحقّق مجددًا بصفة كوني قائد الأسطول الإنكليزي أن الحكومة الإنكليزية لا تضمر أقل قصد من جهة فتح مصر ولا هي عامدة مطلقًا أن تمس دين المصريين ولا حريتهم وإنما قصدها الوحيد صيانة سموّكم والأمة المصرية من العصاة المذكورين العابثين بالراحة والمضرّين على البلاد وعليه فقد عزمت حكومتي على إطفاء الفتنة القائمة على الجناب الكريم وتأييد النظام وأن تنقذ البلاد من مظالم الضباط العصاة.

ثم سأل عناية الجناب الخديوي أن يأمر الجنود بخذلان رؤساء العصاة والعود إلى مواطنهم أو إلى حمى أميرهم وأن يعلن للأهالي ما للحكومة الإنكليزية نحوهم من الالتفات وما هي عليه من الاستعداد (لعله للعود من حيث أتى بالنظر إلى ما هو معهود بدولته من الصداقة القديمة للدولة العليَّة العثمانية) وأن يعلم الأهالي أن عرابي باشا وأعوانه هم أعداء الجناب الخديوي والوطن وختم الكتاب بقوله إني أفخر أن أكون أطوع خادم وأخضع مأمل لجنابكم الكريم.

الإمضاء بوشن سيمور

عرابي باشا والبارون دي رنك

نشرت الديبا عن رسالة برقية من الأستانة أن البارون دي رنك وكيل فرنسا السابق في مصر أكّد أخيرًا في الأستانة بأنه ليس لعرابي باشا أدنى صفة عدوانية بالنظر إلى حضرة السلطان الأعظم وأن غاية ما يرغب فيه المحافظة على امتيازات مصر مع اعترافه بسيادة حضرة السلطان الأعظم العلياء عليها وهو كلام جدير بالالتفات لصدوره عن مثل هذا البارون الذي لا يخفى على أحد ما كان له من العلائق مع سعادة عرابي باشا أثناء وجوده في مصر حتى ذهب العدد الكثير إلى أن حوادث مصر الأخيرة هي نتيجة إغراءاته فإنه هو الذي أخذ يناصر عرابي باشا ورفقائه الثلاثة وحرّضهم على الثبات في مقاصدهم عندما زاروه بعد قيام العساكر المصرية الأولى التي أجلت عن سقوط عثمان باشا رفقي فدعته فرنسا بعد ذلك من مصر وعليه فهو يروي أمرًا له مزيد الاطلاع عليه والخبرة به ويستدل من ذلك أنه يوجد بين الفرنساويين من يصادق على أفكار عرابي باشا ويسوّغ نواياه.

إعلان

لقد قضت مدرسة كفتين سنتها الأولى نائلة شكر الناس وثنائهم من همة عمدتها ومعارف أساتذتها ونجاح تلامذتها وآدابهم ذلك ما يبعثنا على الأمل أن نراها تزداد عند الناس قبولًا بحيث يرسلون إليها أولادهم ليلقوا فيها من حسن المعاملة والتعليم ما يجعلها من الطراز الأول بين المدارس سيما وأنها تعامل تلامذتها بأسوة واحدة حاسيةً لفيفهم من أبناء الوطن الذين وحبت عليها خدمتهم خدمة صادقة تنزّه عن شوائب الأغراض والأميال عساها توجد للوطن العزيز شبانًا يجتمعون تحت لواء الوطنية والوحدة العثمانية قاطعين النظر عن اختلاف أديانهم ومعتقداتهم.

على أنها باتباعها ذلك النهج القويم لا تنقص من الواجب المذهبي بل توحب على كل فئةٍ من أبنائها أن يتبعوا شعائر مذهبهم تحت نظارة الأستاذ الموجود من أبنائه بينهم.

ولذلك فهي وطنية النهج وإن كانت أرثوذكسية النشأة وقد فتحت أبوابها للطلبة ليأتوها ونؤمل أن نرى منهم العدد العديد لتزداد رغبة بالتحسين والتصليح.

على أن طعامها ونظام صفوفها وقاعات درسها ومنامتها وفوق ذلك معارف أساتذتها واشتهارهم مما يكفل لها بدوام النجاح وازدياد التقدم وحيث أن المدة لا تقصد إلا التعليم والإفادة فقد جاءت بأستاذ ماهر لتدريس اليونانية والروسية حالة كون طالبيها لم يبلغوا العدد النظامي كل ذلك ترغيبًا للناس وتكلمةً للفائدة.

وقد جعل الراتب ذهبًا أي خمسة عشر ليرة فرنساوية مقسومًا قسمين يدفع الأول عند الدخول والآخر بعده بخمسة شهور وابتداء المدرسة يوم الأربعاء الأول من شهر تشرين أول غربي سنة ١٨٨٢ فالمأمول من التلامذة أن يأتوا باليوم المعيّن لئلا يفوتهم حظ الابتداء مع الوفاق وعلى الطلبة أن يأتوا باللوازم المدرسية حسب العادة وعلى المولى الاتكال.

إعلان

ورق السيكارة قطر الندى

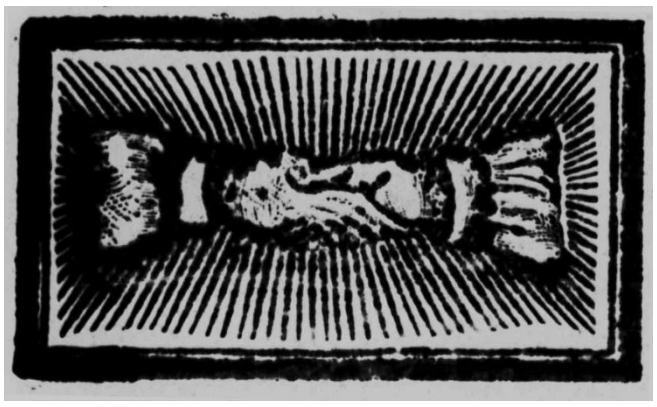

كلما تقدّمت الناس في أسباب الرفاهية ميّزت بين الغث والسمين والحسن من الأحسن حسب الذوق السليم ولما كان كثيرون من المدخنين يطلبون أحسن جنس من ورق السيكارة استحضرنا الورق الموسوم بقطر مصنوع أحد معامل فرنسا الذي نال شهادة الامتياز في معرض باريز وهو أحسن جنس دخل سورية فعلى حضرات المدخنين فحصه وحينئذ نترك التمييز لحضراتهم ويباع هذا الورق الجيد الجديد عند السيد مصباح الغندور وشركاه في بيروت.

عبد القادر قباني